موالد الصالحين

سؤال: ما حكم الذهاب إلى الموالد كمولد السيد البدوي؟

==========

الذهاب إلى الموالد كالذهاب إلى أي مدينة يتوقف على النيَّة، فإذا كان تاجراً وذهب للتجارة، فهل يكون هذا السفر حرام؟ لا، وإذا كان رجل صاحب خيام وذاهب لينصب الخيام للناس، فهل يكون هذا السفر حرام؟ لا إذاً فهو حلال .. وإذا كان هناك شخص يريد أن يفعل شيئاً للفقراء والمساكين ــ مع أن مَنْ في بلده أولى ــ لكن هو يريد أن يوزعها على الفقراء والمساكين هناك، فإطعام الطعام في أي زمان ومكان!! هل هو حلال أم حرام؟ حلال وليس فيه شيءٌ، إذن فالتجارة حلال وإطعام الطعام حلال.

إذا كانت الدولة كما تنوي ستنظم هذه الأمور، وتصنع حلقات دراسية علمية ويحضرها كبار العلماء – وأنا أريد أن أحضر مجالس العلم مع العلماء، فهل هذا حرام أم حلال ؟ حلال طبعاً وأنا ذاهب لطلب العلم.

ولكن لو كان الشخص ذاهب إلى هناك ليعاكس البنات، فهذا حرام. أو شخص ذاهب هناك ــ لا قدّر الله ــ ليسرق، فهذا حرام. فهذا يتوقف على نيَّة المرء.

وقد أسموها مولد، وهى في الحقيقة هي ذكرى مولد، فاسمها تجمّع وليس مولد، والمرء على قدر نيَّته فيه.

أما الزيارة لهذا الرجل فهي واجبة علينا لجميع الأموات قال صلى الله عليه وسلم: {زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ} (سنن ابن ماجة والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه). والذي هناك قبرُ رَجُلٍ توسَّم الناس فيه الصلاح!!

فزيارة القبور في أي زمان ومكان واجبة. ولا يحتاج هذا الأمر إلى تنطع، ولا تشدُّد، ولا خلاف، بسبب أمور لا تستدعي الاختلاف في أُمة محمد صلى الله عليه وسلم.

****